

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الساقين قريب القعدة من القفا طويل الجناحين قصير الذنب سبط الكف غليظ الأصابع فير وزجها أسود اللسان .

قال وتجمع هذه الصفات الفراهة والوثاقة والسرعة .

قال أدهم بن محرز وأول من لعب بالصقر الحارث بن معاوية بن كندة الكندي خرج يوما إلى الصيد فرأى صيادين قد نصبوا شباكا عدة فوقع فيها عصافير عدة فحين رآها صقر من الجو انقض عليها يطلبها فأمر الحارث بنصب الشباك للصقور فنصبت لها فاصطاد منها جملة .

ويقال إن صيد الصقر غير طبيعي له وإنما يستفيد ذلك بالتعليم بدليل أن فراخ الباز إذا أخذت من العش وعلمت اصطادات أجود صيد لأن صيدها طبيعي بخلاف الصقر فإنه إذا أخذ من الوكر ثم كبر فإنه لا يصطاد غير طعمه فلذلك ينهى عن تربية الصقر .

الثالث الكونج قال في حياة الحيوان نسبته من الصقور كنسبة الزرق إلى البازي إلا أنه أحر منه ولذلك كان أخف جناحا وأقل بخرا .

قال ويصيد أشياء من طير الماء ويعجز عن الغزال لصغره .

الرابع الكوهية وهي موشاة بالبياض والسواد يخالط لونها صفرة وقال في التعريف وتجلب من البحر .

الخامس السقاوة وهي قريبة الشكل من الصقر .

السادس اليؤيؤ بضم الياء المثناة تحت وهمزة بعدها وضم الثانية وهمزة بعدها أيضا .

قال في المصايد والمطاريد وتسميه أهل مصر والشام الجلم